

الفائق في غريب الحديث

الذي هَشَمَ الثَّوْرَ يَرِيدُ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عَرَجَافٌ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : فَمَنْكُم شَيْبَةَ الْحَمْدِ مُطْعِمٌ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ الْإِفَاضَةِ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ النَّدْوَةِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ السَّقَايَةِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَنْ أَهْلُ الْحِجَابَةِ ؟ قَالَ : لَا . فَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْرٍ زِمَامَ النَّاقَةِ ؛ فَقَالَ الْفَتَى : ... صَادَفَ دَرَّءٌ السَّيْلَ دَرَّءٌ يَدُودٌ فَعَهُ ... يَهَيِّضُهُ حِينًا يَصْدَعُهُ ... وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ وَقَعَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةَ . فَقَالَ : أَجَلٌ يَا أَبَا حَسَنٍ مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ .

نَسَبَ النَّسَّابَةُ : الْبَلِيغُ الْعَلِمُ بِالْأَنْسَابِ . اللَّهَازِمُ : الْأُصُولُ الْحَنَكِيَّةُ ؛ الْوَاحِدَةُ لِلْهَزْمَةِ . يَرِيدُ أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟ وَيَقُولُ : النَّسَابُونَ : بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ عَلَى جِذْمَيْنِ ؛ جِذْمٌ يُقَالُ لَهُ الذُّهُلَانُ ؛ وَجِذْمٌ يُقَالُ لَهُ اللَّهَازِمُ ؛ فَالذُّهُلَانُ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنُو ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَاللَّهَازِمُ : بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنُو تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ : ... وَأَرْضِي بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ... إِذَا كَانَ فِي الذُّهُلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ ...

عُوفُ بْنُ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلٍ وَكَانَ عَزِيزًا شَرِيفًا فَقِيلَ فِيهِ : لَا حُرٌّ بَوَادِي عُوفٍ أَيِ النَّاسِ لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْخَوَالِ . وَلَهُمُ الْقُبَيْبَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَعَاذَةُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَعَاذُوهُ . أَبُو الْقَيْرَاطِيِّ : مَتَوَلَّيْتُهُ وَصَاحِبَهُ . مَانِعُ الْجَارِ : لَمَنْعِهِ خَالَاتُهُ الْبَسُوسُ وَقَتْلِهِ كُلايِبًا فِي سَبِيحِهَا . الْحَوْفَزَانُ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ مَطَرٍ وَلِثَقِيبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَيْسُطَامًا حَفَزَهُ بِالرُّمْحِ فَاقْتَلَعَهُ عَنْ سَرِّجِهِ ؛ وَكَانَ أَحَدَ الشَّجْعَانِ .

الْمُزْدَلِفُ : كَانَ يُسَمَّى الْخَصِيبَ وَيَكْنَى بِأَبِي رَبِيعَةَ وَلِثَقِيبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبِ بْنِ الْمُزْدَلِفِيِّ قَوْسِيٌّ أَوْ قَدْرَهَا : أَيِ تَقْدَمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِيٍّ . وَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمِّمْ مَعْ غَيْرِهِ . سَوَاءِ الثُّغْرَةِ : يَرِيدُ وَسْطَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ . وَسَوَاءِ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ وَرَوَى : مِنْ صَفَاءِ الثُّغْرَةِ